الشركة القابضة
لمياه الشرب والصرف الصحى

برنامج المسار الوظيفي
للعاملين بقطاع مياه الشرب والصرف الصحي

دليل المتدرب

برنامج
التوعية وتعبئة المجتمع

حقوق الطبع محفوظة
الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى
الإدارة العامة للمسار الوظيفى - إدارة الصناع

اخصائى علاقات عامة – درجة ثالثة

تم اعداد المادة بواسطة الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي
قطاع تنمية الموارد البشرية - الادارة العامة لتخطيط المسارالوظيفي2019-4-1 V2

الفهرس

الفهرس

مفهوم المشاركة المجتمعية ..... **Error! Bookmark not defined.**
أشكال المشاركة ..... **Error! Bookmark not defined.**
أسس تعبئة الموارد المجتمعية ..... **Error! Bookmark not defined.**
خطوات ودرجات المشاركة ..... **Error! Bookmark not defined.**
أهمية المشاركة المجتمعية..... **Error! Bookmark not defined.**
دور المشاركة المجتمعية في عملية التنمية 5
شركاء التنمية 5
فوائد التنمية بالمشاركة ..... **Error! Bookmark not defined.**
مراحل عملية المشاركة المجتمعية: ..... **Error! Bookmark not defined.**
الخطوات التنفيذية لعملية المشاركة المجتمعية: ..... **Error! Bookmark not defined.**
تعبئة المجتمع ..... **Error! Bookmark not defined.**
مفهوم تعبئة موارد المجتمع ..... **Error! Bookmark not defined.**
أهمية تعبئة الموارد المجتمعية 12
أسس تعبئة الموارد المجتمعية ..... **Error! Bookmark not defined.**
الطرق والأساليب المستخدمة في تعبئة موارد المجتمع :..... **Error! Bookmark not defined.**
معايير المفاضلة بين طرق تعبئة الموارد 13
تعريف المجتمع المحلي 13
عناصر دراسة المجتمع..... 14
مراحل تعبئة المجتمع 14
المهارات الواجب توافرها في القائم بعملية تعبئة موارد المجتمع 17
مصطلحات 18

مفهوم المشاركة المجتمعية :

يمكن تفسير المشاركة المجتمعية بتفسير الكلمتين.. المشاركة ، والمجتمع :

- **المجتمع :** هو مجموعة من الأشخاص يتشاركون الاهتمامات المشتركة ويعيشون في منطقة محددة جغرافيًا، فالناس داخل المجتمع يتحدون لتحقيق هدف مشترك، حتى لو كانت لديهم اختلافات معينة، وللمجتمع أبعاد اجتماعية كالمصالح الاجتماعية المشتركة بين الناس، وحدود مكانية هي الحدود المادية .
- **المشاركة:** هي عملية إسهام الأفراد بإرادتهم في أعمال تهم الجماعة وتزيد من فرصها في صنع واستغلال الموارد التي من شأنها أن تؤدي إلى تنمية ظروفهم المعيشية، ويوجد نوع من المشاركة هو حيث لا يوجد تحول في المسئوليات بين المستخدمين والمتخصصين ولكن بدلاً من ذلك يتم أخذ رأي المستخدم فقط في الاعتبار عند اتخاذ القرارات .

وبذلك **المشاركة المجتمعية** هي ..

شكلاً من أشكال إشراك الأشخاص ذوي الاحتياجات والأهداف المتشابهة في القرارات التي تؤثر على حياتهم.

يعرفها **تشارلز أبرامز** على أنها "نظرية أنه ينبغي إعطاء المجتمع المحلي دوراً نشطًا في البرامج والتحسينات التي تؤثر عليه مباشرة" حيث أنه من المنطقي إعطاء السيطرة على الشئون والقرارات للأشخاص الأكثر تأثراً بها. علاوة على ذلك ، حيث لا توجد أي حكومة أو سلطة لديها الوسائل لحل جميع المشكلات العامة بشكل كاف ، لذا فمن الضروري إشراك الأشخاص في الأمور التي تؤثر عليهم.

يقول المهاتما غاندي .. "ما تفعلونه من أجلي بدوني فهو ضدي"

أِشكال المشاركة:

يمكن إيجاز أشكال المشاركة فيما يلي:

- المشاركة بالرأي: يتم مناقشة حلول المشكلات مع احترام كافة الآراء (الخبرة المحلية).
- المشاركة بالموارد: الأيدي العاملة، المساهمات العينية والمادية، المساهمة بالوقت، ... إلخ.
- المشاركة بالخبرات: خبرة فنية ، تنظيمية، الإدارة، التسويق، ... إلخ .

خطوات ودرجات المشاركة:

من الممكن توضيح خطوات ودرجات المشاركة على النحو التالي:

- **الإتاحة :**

تضع الإدارة الحكومية بشكل مسبق تحت تصرف جميع الشركاء بطريقة مباشرة أو تسهل له إطلاعه على المعلومات، ولكي تكون المعلومات نافعة، يجب أن تتمحور حول احتياجات التنمية على مستوى محدد، مع الإشارة إلى أن إتاحة المعلومات لا تكفل في حد ذاتها أي نوع من أنواع التفاعل، لذا تعد من أضعف مستويات المشاركة.

مثال : كأن تنشر من خلال وسائل النشر المختلفة معلومات عن المشروع الذي تشاركه .

- **الاستشارة :**

تطلب الإدارة الحكومية رأي الشركاء دون أن تكون مرغمة على التقيد به مثل الدراسات العامة والاجتماعات العامة، وفائدتها تكمن في وضع تصور عند عمل مشروعات جديدة، وأن تفيد متخذ القرار في أخذ التدابير اللازمة إذا رأى من المناسب تنفيذ هذا الأمر.

مثال : تحرص على الاستماع إلى الآراء ويمكن ذلك من خلال استطلاعات الرأي المتنوعة ، أو مقابلات مع المعنيين بالمشروع لجمع آراءهم وتحليلها.

- **التشاور :**

تقترح الإدارة الحكومية تنفيذ حوار مع الشركاء مع التأكيد على إلتزامها باعتماد نتائج هذا الحوار في مرحلة اتخاذ القرارات.

مثال : التأكيد على تبادل الآراء ومناقشتها من خلال جلسات تشاورية أو اجتماعات وندوات حوارية.

- **التعاون:**

تضمن الإدارة الحكومية مشاركة الشركاء أنفسهم في اتخاذ القرار، ويعتمد في هذه الحالة على فكرة الديمقراطية شبه المباشرة.

مثال: تشكيل مجموعات عمل ينضم فيها شركاء المجتمع ويشاركوا في الأعمال وفي صنع القرار ، وقد يتطور ليكون تعاون وثيق أي هم أصحاب السلطة في اتخاذ القرار.

من أجل المجتمع المحلي = عدم مشاركة

بالتعاون مع المجتمع المحلي = مشاركة متوسطة

بواسطة المجتمع المحلي = مشاركة كاملة

أهمية المشاركة المجتمعية:

- تجمع الناس في صنع واتخاذ القرارات بشأن بيئتهم
- تعزيز الشعور بالملكية والسيطرة بين الناس
- تحقيق فوائد مادية في شكل مشاريع تنمية مثل (الصرف الصحي، توصيل إمدادات المياه، إلخ) ، أو يمكن أن تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للشعب (التمكين، الاستقلال، إلخ) في السياق الحالي لتعظيم فرص التنمية المجتمعية .
- من المهم أن تستخدم المشاركة كأداة لتحقيق شيء أكثر فائدة من مجرد الفوائد المادية، حيث تعتبر المنافع الاجتماعية أعلى بكثير من المنافع المادية ليصبحوا مواطنين منتجين .

دور المشاركة المجتمعية في عملية التنمية :

التنمية هي عملية ديناميكية يشارك فيها أفراد المجتمع للعمل على نقل مجتمعهم من وضع سابق إلى وضع جديد عن طريق إحداث بعض التغييرات الإيجابية في قطاعات المجتمع المختلفة والتي تؤدي إلى زيادة وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

وتعرفها الأمم المتحدة بأنها .. العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في جهود تحسين الحياة، والمساهمة في تقدمها بأكبر قدر مستطاع.

إن تحقيق متطلبات التنمية يقترن بشكل رئيسي بضرورة تمكين ومشاركة جميع الأطراف في اقتراح وبلورة وتخطيط واتخاذ القرار، وأيضا تنفيذ وإدارة وصيانة مشروعات التنمية المحلية التي تحقق الاستخدام الأمثل للموارد المحلية عن طريق صياغة حلول تكون أكثر ملاءمة للجميع.

شركاء التنمية :

- **الإدارة الحكومية على مختلف المستويات (محلي- قومي):**

منها القطاعات الخدمية المختلفة وهي الوزارات الخدمية على المستوى القومي، مروراً بمديريات الخدمات على مستوى المحافظات، نهاية إلى إدارات الخدمات على المستوى المحلي (قرى، أحياء)، كما تتضمن المحافظات وإدارات الديوان العام للمحافظة والوحدات المحلية على مستوى المراكز والمدن والقرى والأحياء.

- **المجالس الشعبية المحلية:**

هي التي يتم انتخابها لتمثيل المواطنين على المستوى الإقليمي، ومستوى المحافظة، ومستوى المدن نهاية بالقرى والأحياء ، ويتم تشكيل هذه المجالس عن طريق الانتخاب الحر المباشر بين المواطنين في نطاق جغرافي وإداري محدد لتمثيل المواطنين على مختلف المستويات، وتقوم هذه المجالس بالتعاون مع الإدارات الحكومية بإدارة عمليات التنمية الحكومية في المحافظات حتى المستوى المحلي، حيث تقوم بوضع واعتماد الخطط في كل مستوى ومراجعة ومحاسبة الإدارة المحلية على تنفيذها.

- **منظمات المجتمع المدني:**

هي تلك الهيئات أو المؤسسات غير الحكومية على مستوى الدولة بداية من المستوى المحلي وحتى المستوى القومي مثل الجمعيات الأهلية، الروابط، المؤسسات المجتمعية، الجامعات، المراكز البحثية، مراكز الشباب... إلخ، وهناك بعض الأدبيات التي تنظر إلى الأحزاب السياسية كمنظمات مجتمع مدني.

- **القيادات الطبيعية والشبابية والنسائية :**

هي تلك المجموعات المنظمة غير المشهرة التي تتواجد إما في نطاق جغرافي محدد أو تشترك في الاهتمام بقضية / قطاع / مجال واحد دون التقيد بنطاق جغرافي.

- **القطاع الخاص المحلي:**

هي المؤسسات الاقتصادية على المستوى المحلي مثل الصناعات الصغيرة والمتوسطة، المقاولون المحليون ... إلخ.

فوائد التنمية بالمشاركة :

تعمل التنمية بالمشاركة على تحقيق العديد من الفوائد لجميع الأطراف حيث أنها تعمل على تخفيف العبء عن الشركاء ويتم توزيع المسئوليات والأدوار على الجميع وفقاً للخبرات والقدرات، إضافة إلى تحقيق التالي للحكومات والمجتمعات:

- **<u>على مستوى الحكومة :</u>**

- التعرف على الحلول المحلية الأكثر مناسبة من حيث التنفيذ والإدارة بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة
- رفع كفاءة وفاعلية الجهود الحكومية في مجال التنمية وتحسين نظم الإدارة.
- خلق حوار بناء بين الحكومة والمجتمع المدني
- تعزيز شرعية الحكومة
- تقليل الفساد من خلال المتابعة والنزاهة والشفافية

- **<u>على مستوى المجتمع المحلي</u>**

- تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً.
- زيادة الإحساس بالملكية والمسئولية المشتركة تجاه التدخلات التنموية مما يسهم في الحفاظ على الخدمات العامة واستدامتها.
- بناء قدرات المجتمع وتمكينه من التنظيم الذاتي ليصبح فاعلاً رئيسياً في عملية صنع القرار
- دعم دور المجتمع المدني
- بناء الثقة بين الحكومة والمجتمع المدني من خلال تفعيل الشراكة بينهما لضمان استدامة آثار وجهود التنمية
- زيادة رضا المواطنين

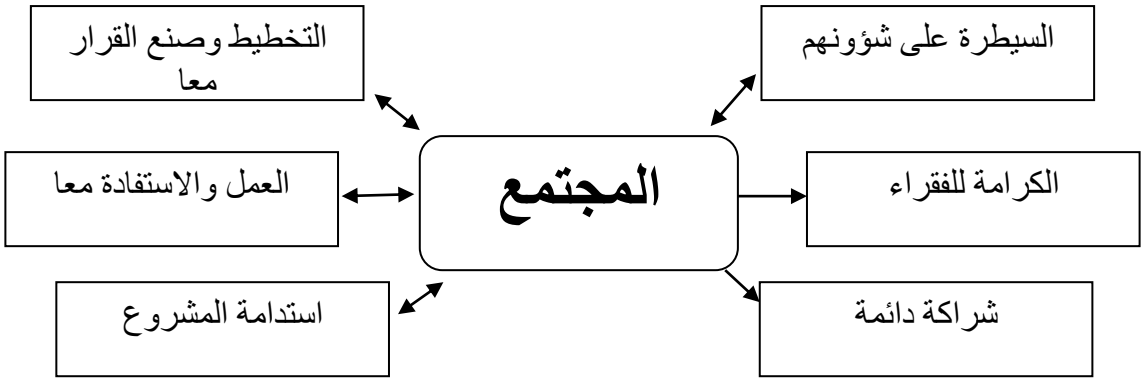

شكل يوضح نموذج المشاركة

كيف يمكن لشركات مياه الشرب والصرف الصحي تطبيق المشاركة المجتمعية ؟؟

إن تنمية المجتمع واجب على كافة مؤسسات الدولة التي تحرص على التنمية المستمرة والتطوير لخدماتها، وأوضحنا من قبل أن المشاركة المجتمعية لها فوائد كثيرة على كافة الأطراف المشاركة فيها، والآن نحتاج الإجابة عن بعض التساؤلات داخل شركتك :

1. ما هي آليات تطبيق المشاركة المجتمعية في شركاتنا؟
2. ما هي الأدوات المتوفرة واللازمة لتطبيق المشاركة المجتمعية ؟
3. هل يقتصر عمل المشاركة المجتمعية على وجود منح أو قروض دولية؟
4. ما هي المعوقات التي تقابلنا في عمليات المشاركة المجتمعية ؟ وما هي كيفية التغلب عليها؟
5. ما هي الفرص المتاحة لشركاتنا والتي تساعد على تطبيق المشاركة المجتمعية وكيفية استغلالها؟
6. ما هي الموارد المطلوب تعبئتها من المجتمع لتحقيق أهداف المشاركة المجتمعية في شركاتنا؟

للإجابة على هذه التساؤلات نستعرض فيما يلي المزيد عن عملية المشاركة المجتمعية

ودورها في تعبئة المجتمع وموارده.

مراحل عملية المشاركة المجتمعية:

يقسم تيرنر عملية المشاركة المجتمعية إلى ثلاثة مكونات أساسية ؛ التخطيط والبناء والإدارة يضيف مرحلتين أخريين إلى مجمل العملية؛ البدء والتخطيط والتصميم والتنفيذ والصيانة.

البدء هو المرحلة الأولى من العملية حيث يتم تحديد أهداف المشروع ونطاقه، تتضمن مرحلة **التخطيط** تحديد تفاصيل المشروع والميزانية وتحديد الموارد، وفي مرحلة **التصميم** يتم تطوير التفاصيل بشكل أكبر، مع **التنفيذ** الفعلي للمشروع في مرحلة التنفيذ أو البناء، ومرحلة **الصيانة** أو الإدارة هي عملية طويلة الأجل تتضمن صيانة المشروع وتحدد مشاركة المجتمعات في مراحل مختلفة من المشروع مستوى المشاركة في المشاريع.

الخطوات التنفيذية لعملية المشاركة المجتمعية :

1. جمع الشركاء والتعرف على المجتمع المحلي:

لدراسة احتياجات المجتمع ومشكلاته وحصر الموارد المتاحة وللبحث عن رؤية مشتركة للتنمية المستقبلية والاتفاق على الحلول والأدوات ، ويجب أن تكون دراسة المجتمع موثقة ودقيقة لبناء تخطيط بشكل سليم يحقق النتائج المرجوة ونركز بشكل أساسي على :

الاهتمامات والمصالح – المشكلات – الموارد – تقييم القدرات التنظيمية – فئات المجتمع (سيدات – كبار سن ... إلخ) – الأولويات – المنظمات غير الحكومية – القادة الطبيعيين – خرائط توزيع الخدمات – طبيعة عمل الإدارة المحلية.

2. تقدير الاحتياجات المجتمعية :

تقدير الفجوة بين الاحتياجات المجتمعية والموارد المتاحة لدي كافة الشركاء سواء كانت موارد (طبيعية – بشرية – مجتمعية عينية أو مالية) ، وذلك لبناء قدرة أفراد المجتمع في تحديد مشكلاتهم وتحليلها والتفكير في الحلول الممكنة واتخاذ قرارات بشأن أفضليات الأعمال التي يتم القيام بها باستخدام الموارد المتاحة ، وتهدف هذه الخطوة في :

- كسب دعم المحافظة والإدارة المحلية والمجالس الشعبية
- الحصول على البيانات والخرائط المطلوبة من السكان من خلال اللقاءات والتحاور
- تكوين فريق لتشكيل اللجان المحلية للتنسيق وإدارة العملية
- وضع خطة عمل مع الفريق
- جمع المعلومات من السكان بالاشتراك مع الفريق واللجان المحلية
- عمل مجموعات نقاش وجلسات تشاورية للوصول إلى جذور المشكلات
- تحليل وتوثيق المعلومات

ويتم عرض النتائج في المؤتمرات الشعبية ومناقشة الأولويات والخطوات القادمة ، وبذلك يكون لدينا قاعدة معلوماتية توضح احتياجات المجتمع وأولوياتها متفق عليها من الشركاء وكذلك التعرف على الأطراف المحلية بشكل مفصل .

3. تقييم قدرات الأطراف المشاركة :

بعد حصر جميع الأطراف المشاركين في المشروع، يتم وضع معايير لتقييمهم وفقاً قدراتهم الفنية والبشرية، والاتفاق على الأدوار وفقاً لموارد كل شريك وترتيب الشركاء وفقاً لأهميتهم للمشروع ، ثم التعريف بدور كل شريك وموقعه في المشروع مع مراعاة توظيف القدرات والإمكانيات المتاحة.

وتهدف هذه الخطوة إلى :

- التعرف على نقاط القوة والضعف لدي كل شريك
- التعرف على أوجه الخلاف والاتفاق والتعاون بين الشركاء لتقييم الأدوار وفقاً لقدراتهم ، مع توجيه الأهداف والخطط على أساس تلك القدرات بما يحقق التناغم وتنسيق الجهود ، والحرص على ضرورة وضع إطار قانوني للاتفاقات والإلتزامات بين الأطراف .
- تحديد قنوات التواصل.

4. الخرائط المجتمعية وخرائط الموارد :

الخرائط أداة هامة من أدوات التنمية بالمشاركة، فهي تساعد على التعرف على المجتمع المحلي جغرافياً وطبيعياً وطبوغرافياً وإدارياً واقتصادياً واجتماعياً والتعرف على المشكلات وجذورها والموارد المحلية، كما تساعد على تحليل وربط المشكلات بالموارد المتاحة مما يساعد في اقتراح حلول لتلك المشكلات بالاستغلال الأمثل للموارد المحلية، وتساعد في اتخاذ القرار فيما يخص التخطيط بالمشاركة ووضع المخططات المحلية والتنفيذية.

وتهدف هذه الخطوة إلى :

- توفير خرائط مجتمعية كأداة من أدوات التنمية بالمشاركة.
- استنباط وتحليل البيانات والمعلومات وإظهارها والربط بينها باستخدام الخرائط والأشكال البيانية بأنواعها المختلفة.
- رصد وتحليل للمشاكل والموارد المجتمعية.
- توفير خرائط دقيقة وقاعدة بيانات دقيقة وحديثة وموحدة مشتركة لكل الشركاء المعنيين.

5. تعبئة المجتمع المحلي :

كي تتحقق التنمية لابد من استنفار وتعبئة المجتمع المحلي بمكوناته المختلفة، ليس باعتبارهم متلقين سلبيين يستفيدون من منتجات التنمية، بل باعتبارهم شركاء نشطين ومؤثرين في تشكيل الصورة التي يرونها لمستقبل حياتهم.

وبذلك يمكن تعريف تعبئة المجتمع المحلي بأنها ..

- عملية تحريك واستنفار المجتمع بكل قطاعاته للمشاركة الإيجابية لتحقيق الأهداف المطلوبة، ولابد أن تشمل التعبئة جميع قطاعات المجتمع من المسئولين الرسميين والسياسيين، وقادة الرأي، والقادة المحليين وجموع المواطنين (نساء، رجال، شباب، أطفال).
- عملية يتم من خلالها تحفيز الأنشطة بواسطة المجتمع نفسه أو بواسطة أطراف أخرى، وتلك الأنشطة يتم تخطيطها وتنفيذها وتقييمها بواسطة المجتمع المحلي من أفراد ومجموعات وتنظيمات، وذلك على أساس تشاركي مستدام، بهدف تحسين الظروف المعيشية.

وتتمثل أهداف هذه الخطوة إلى :

- بدء الحوار بين أفراد المجتمع لتحديد من؟ ماذا؟ وكيف؟ فيما يخص القضايا التي تهم المجتمع، وأيضاً لتوفير وسيلة للجميع للمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم.
- مساعدة الأفراد والقيادات المجتمعية لكي يفهموا قدراتهم على تشجيع حدوث التغييرات الإيجابية في مناطقهم المحلية وعلى تفهم تفرد ظروفهم.
- زيادة الوعى بين الإدارة المحلية والقادة المجتمعيين بأهمية قيمة تنظيم المجتمع لاتخاذ موقف إيجابى.

ومن المهم أن ندرك أن تعبئة المجتمع يمكن أن تكون موارد كثيفة، تتطلب التمويل الكافي والموظفين، والعميل ، والعمل المجتمعي ، والمعرفة باستراتيجيات تعبئة المجتمع ، والتدريب الكافي لنشر تعبئة المجتمع بفعالية.

تعبئة المجتمع

الإدارة السليمة للموارد هي أفضل طريقة ممكنة لتنمية المجتمع. نحن نسمي هذا تعبئة المجتمع ، حيث يخطط الناس ويفعلون الأشياء، ويتولون المسئولية، ويحولون مجتمعهم وحياتهم،

فتعبئة المجتمع هي عملية لبناء قدرة المجتمعات على تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة بطريقة تشاركية ومستدامة من أجل تحسين الخدمات، وتهدف إلى تسهيل التغييرات الإيجابية والمستدامة في المعايير والمواقف الاجتماعية وكذلك في الممارسات الفردية والأسرية والمجتمعية، وهي طريقة مجربة للتنمية ساعدت الناس في جميع أنحاء العالم على تحديد ومعالجة مخاوف الرعاية الصحية الملحة، وهذا النهج لا يساعد الناس فقط على تحسين وضعهم وظروفهم المعيشية ، ولكن بطبيعته يقوي ويعزز قدرة المجتمع على العمل معاً من أجل أي هدف مهم لأعضائه. والنتيجة النهائية لجهود تعبئة المجتمع الناجحة ، بمعنى آخر ، ليست فقط "حل مشكلة" بل هي أيضاً زيادة القدرة على حل المشكلات الأخرى.

مفهوم تعبئة موارد المجتمع :

تعبئة موارد المجتمع هو الوسيلة أو الطريقة التي من خلالها يتم تجميع وحشد الأفراد والمنظمات والمسئولين والمواطنين، وتحفيزهم للعمل معاً من أجل دعم وتحقيق هدف مشترك بينهم مع تهيئة الظروف للمشاركة الإيجابية والإسهام في تحقيق الأهداف فى إطار القوانين واللوائح المنظمة للعمل بالمشروع .

وهو عملية حشد وتجميع للموارد المتنوعة (العينية والبشرية والنقدية و ..... الخ) المتاحة داخل المجتمع، في الإطار الذي تحكمه اللوائح والقوانين الموضوعة، من أجل تنفيذ مشروعات تهدف إلى تنمية المجتمع" .

ويعرف بأنه عملية استثمار للموارد المتاحة تقوم على المشاركة المنظمة لكافة الأفراد لضمان الاستمرارية وتحقيق الانتماء.

وتسمح تعبئة المجتمع للناس في المجتمع بما يلي:

- تحديد الاحتياجات Needs وتعزيز اهتمامات المجتمع .
- تعزيز القيادة الجيدة Leadership واتخاذ القرارات الديمقراطية.
- تحديد مجموعات محددة Groups للقيام بمشاكل محددة.
- تحديد جميع الموارد المتاحة في المجتمع.
- تخطيط أفضل استخدام للموارد المتاحة.
- تمكين المجتمع من الحكم بشكل أفضل.

أهمية تعبئة الموارد المجتمعية:

تعتمد شركات مياه الشرب والصرف الصحي على تعبئة موارد المجتمع في تفعيل المشاركة المجتمعية في عدة مجالات مثل :

تنشيط عملية التوصيلات المنزلية خاصة للمناطق الحديثة التي دخلتها الخدمة ، فتلجأ إلى الجمعيات الأهلية والقروض الدوارة .

كما تعتمد عليها مشروعات المنح والقروض خاصة التي تشترط المشاركة المجتمعية وتقديم الدعم المادي والمعنوي، بل وتكون مكون أساسي من مكونات تنفيذ المشروعات.

لذا تتمثل أهميتها في :

- وسيلة فعالة لتحقيق أهداف ورسالة الشركة وتوفير موارد بديلة.

- استمرارية الشركة في تقديم مشروعاتها وخدماتها لتنمية المجتمع
- تساعد على خلق الإحساس بملكية المجتمع للخدمات المقدمة لهم .
- كسب وتأييد جميع القوى والكيانات التنظيمية الموجودة بالمجتمع سواء حكومية أو غير أو شبه حكومية.
- إشراك المجتمع فى جميع عمليات وخطوات عملية التنمية بدءاً من تقدير الاحتياجات المجتمعية وانتهاءاً بتقييم وقياس أثر الخدمات التى تقدم .

أسس تعبئة الموارد المجتمعية :

تعتمد تعبئة الموارد المجتمعية على بعض الأسس وهي :

- المشاركة مع المجتمع المحلى والمواطنين.
- تعبئة موارد المجتمع عملية ديناميكية مستمرة لا تتوقف نظراً لأنه داخل المجتمع.
- الاحترام المتبادل لوجهات النظر المختلفة بين القائمين علي عملية التعبئة وأفراد المجتمع وكافة أطراف المشروع .
- التأثير الإيجابي طويل المدى علي المجتمع وأفراده وليس التأثير المؤقت .
- الاحتياجات المجتمعية لا تنتهى ، ومتجددة .
- المسئولية المشتركة بين القائمين علي عملية التعبئة وأفراد المجتمع في نجاح أو فشل جهود التعبئة.
- تعبئة الموارد البشرية والمادية للحفاظ علي خطوات التنمية .

الطرق والأساليب المستخدمة فى تعبئة موارد المجتمع:

- جلسات حوار وندوات تثقيفية ومحاضرات .
- زيارات منزلية وعمل الرائدات الريفيات .
- لقاءات شعبية (جماهيرية موسعة).
- عروض فنية ومسرحية ومعارض ومسابقات ولقاءات عامة .
- قوافل التوعية العامة .
- المشاركة مع منظمات المجتمع المدنى والمؤسسات المختلفة سواء المنظمات الحكومية وغير الحكومية.
- مشاركة الأندية والمدارس والمعاهد ودور العبادة وقادة الرأى بالقرى .
- توزيع ونشر مطبوعات ومواد التوعية العامة المطبوعة والإلكترونية.
- اللوحات الإعلانية .
- وسائل الإعلام وحملات التوعية
- التسويق الإلكترونى واستخدامات الأنترنت .
- التطوع وفتح مجالات المشاركة المجتمعية لكافة فئات المجتمع .

معايير المفاضلة بين طرق تعبئة الموارد:

- نسبة الجمهورالمستهدف من المشروع وكيفية الوصول لأكبر عدد من المواطنين .
- ملائمة الوسيلة لأهداف حملة تعبئة الموارد المجتمعية والبيئة.
- إمكانية تكرار استخدامها .
- توافر الإمكانات المادية والبشرية للقيام بها .

تعريف المجتمع المحلي:

تتردد عبارة المجتمع المحلي أثناء تنفيذ مشروعات القروض والمنح التي تأتي لشركاتنا، والمقصود بالمجتمع المحلي هو "بيئة جغرافية محدودة يسكنها أناس تقوم بينهم علاقات اجتماعية مباشرة أو غير مباشرة"، وتلك البيئة تمثل القرى والمراكز المنفذ بها المشروع، ويكون المشروع مرتبط بتلك القرى وسكانها وخدماتها وكافة العناصر الديموجرافية والبشرية والبيئية والمجتمعية .

وعند بدء عمليات التعبئة لابد في البداية من التعرف على المجتمع المحلي الذي سيتم تعبئة موارده بشكل جيد لتحقيق الاستفادة القصوى من تعبئة الموارد ، وعند دراسة المجتمع لابد أن تشمل الدراسة بعض العناصر والاعتبارات التي يجب مراعاتها عندئذ وهي :

عناصر دراسة المجتمع :

- نوعية المجتمع : (ريفي – حضري – صحراوي – مستحدث)
- حجم المجتمع : (محلي – إقليمي – قومي – عالمي)
- مشكلات المجتمع : (إقتصادية – إجتماعية – ثقافية – سياسية....)
- منظمات المجتمع : (تعليمية – سياسية – حكومية – خاصة – .....)
- إمكانيات وموارد المجتمع : (مادية– بشرية– متاحة– يمكن إتاحتها– مستثمرة– مهملة)
- طبيعة السكان وكافة العناصر الديموجرافية .
- مستوى المعيشة والخدمات والعدد والطرق والمساكن .....

مراحل تعبئة المجتمع:

المرحلة الأولى: التخطيط لتعبئة المجتمع:

إجراء تقييم المجتمع :

ستحتاج إلى إجراء تقييم مجتمعي لمعرفة أين يقف مجتمعك حالياً فيما يتعلق بموضوع الخدمات، من الذي يشارك حالياً وما تم إنجازه وما لم يحدث والفرص والحواجز والفجوات وما إلى ذلك.

إشراك الأشخاص المناسبين :

تشكيل تحالف مجتمعي من المهنيين، ومنظمات المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني وقادتهم، ونشطاء المجتمع وغيرهم ممن لديهم مصلحة وتأكد من تشجيع التواصل المفتوح.

تحديد التمويل والموارد الأخرى :

جميع مبادرات تعبئة المجتمع تتطلب الدعم المالي والموارد المستمر، حدد الموارد المالية والموارد الأخرى التي ستحتاج إليها والمصادر المحتملة لتلبية هذه الاحتياجات، إذا كنت بحاجة إلى موارد إضافية ، فكيف ستجعل القضية مناسبة لهم؟ من هم الأشخاص الذين تحتاج إلى التحدث معهم؟ من في ائتلافك سيكون أفضل شخص للقيام بذلك؟ هل هم على استعداد لتولي هذا الدور؟ ما مدى سرعة القيام بهذا؟ ابحث عن طرق مبتكرة لتحديد الموارد المطلوبة وتأمينها.

المرحلة الثانية: رفع الوعي:

سوف يساعدك تقييم المجتمع في إرشادك في تحديد المنظمات والأفراد الذين يجب عليك الاتصال بهم وأفضل طريقة للوصول إليهم.

ابدأ هذه المرحلة بإعداد بيان التأثير المجتمعي استناداً إلى المشكلات الخاصة بالخدمات (توصيلات مياه/ توصيلات صرف/ تنشيط حصيلة) في مجتمعك باستخدام تقييم المجتمع والمعلومات الأخرى المتاحة، يجب أن يكون بيان التأثير المجتمعي متاحاً في أشكال مختلفة (على سبيل المثال التحرير، خطاب، بيان صحفي)،

وتحديد المنظمات والوكالات والأفراد الذين يجب أن يشاركوا في هذا الجهد وكيف يجب أن توفر المعلومات لهم.

المرحلة الثالثة: بناء تحالف:

يقوم المجتمع بالتعبئة عندما يصبح الناس مدركين للحاجة المشتركة ويقررون معاً اتخاذ إجراء لإنشاء فوائد مشتركة، يجب على من يهمهم الأمر أن يخلقوا قوة دفع للتعبئة – أو لا يمكن أن يستمر مع مرور الوقت. بمجرد أن تقرر تعبئة مجتمعك لنشر أو توسيع أنشطة الوصلات المنزلية أو خدمات مياه الشرب والصرف الصحي، فأنت بحاجة إلى بناء تحالف مجتمعك وشراكاتك.

عندما تبدأ هذه المرحلة ، ضع في اعتبارك الحاجة إلى تطوير رؤية موحدة، والرؤية عبارة عن بيان مشترك لما تريد أن يبدو عليه نجاح المبادرة. إنه يوحد شرائح المجتمع المختلفة التي تشكل تحالف مجتمعك، وسوف تدعم أهداف التحالف واستراتيجياته وأنشطته هذه الرؤية، وعند تطوير هذه الرؤية، يحتاج ائتلافك إلى أن يسأل نفسه: كيف سيستفيد المجتمع من خلال تقديم خدمات جديدة أو ما شابه؟ يجب أن تعكس رؤية التحالف نتائج تقييم المجتمع.

بمجرد أن يكون لديك أعضاء في ائتلاف مجتمعك المحلي وملتزمون بذلك ، فأنت على استعداد لوضع خطة عمل استراتيجية من شأنها أن ترشدك أنت وائتلافك في تنفيذ أنشطتك . عند وضع خطة عمل استراتيجية ، يرجى الرجوع إلى تقرير تقييم المجتمع وبيانات الرؤية والرسالة التي تم تطويرها خلال المراحل السابقة.

المرحلة الرابعة: اتخاذ الإجراءات :

عند اتخاذ الإجراءات ركز على النقاط التالية:

- إشراك الشركاء في وقت مبكر، قد يتعين على جهة الاتصال الخاصة بك أن تمر بعملية تصاريح داخلية رسمية لإلزام منظمتها أو عملها كشريك.

- في وقت مبكر من هذه العملية ، زود الشركاء بالخلفية الأساسية لجهودهم فيما تريد أن تنجزه من خلالهم.
- اشرح كيف تريد أن تقوم المنظمات بتخليصها حتى تفهم دورها ومسؤولياتها. إذا كان لديك تقرير تقييم المجتمع وبيانات المهمة والرؤية وخطة العمل الاستراتيجية ، فقم بمشاركتها مع الشركاء المحتملين ، حتى يتمكنوا من معرفة كيف يمكن لمنظمتهم أن تدخل في جهود تعبئة المجتمع.
- اطلب التعليقات على الإستراتيجية، وتأكد من تضمين الملاحظات.
- التواصل: الحفاظ على اتصال منتظم مع الشركاء، ادعهم إلى اجتماعات التحالف ، إذا لزم الأمر. وقم بعقد اجتماعات خاصة معهم حول النشاط الذي دخلوا فيه.
- كن كريما في الثناء! شارك النتائج وقصص النجاح مع شركائك، ونشكرهم على دعمهم ومشاركتهم. ودعهم يعرفون أن جهودهم وشراكتهم مع التحالف تحدث فرقًا إيجابيًا في حياة الناس في المجتمع.

المرحلة الخامسة: الرصد والتقييم :

يتم وضع معايير ومؤشرات لتقييم عملية المشاركة والتعبئة ويمكنك الاستعانة بالمقترحات الآتية :

- **المؤشرات الديموغرافية**
  - عدد العملاء المشتركين في الخدمات في المجتمعات
  - عدد الوصلات المنزلية أو الخدمة المقدمة
  - عدد العدادات
  - عدد الأشخاص المستفيدة من الخدمات المقدمة ، مصنفة حسب الجنس والعمر
- **مؤشرات دورة العمل المجتمعي**
  - تشكيل مجموعات العمل المجتمعي
  - عدد مجموعات العمل المجتمعي التي تم تدريبها ، مصنفة حسب الموضوع

- عدد مجموعات المساعدة النقدية ذات المشاكل الخدمية ذات الأولوية
- عدد مجموعات المساعدة النقدية التي وضعت خطط عمل لهذا العام
- عدد مجموعات المساعدة النقدية التي نفذت 80 في المائة (على سبيل المثال) من الأنشطة المخطط لها
- عدد مجموعات المساعدة التقنية التي قامت بتقييم أنشطتها المخططة
- عدد المتطوعين المجتمعيين الذين يدعمون تدخلات برنامج خدمات الشركة

مهارات ومتطلبات يجب توافرها فى القائم بعملية تعبئة موارد المجتمع :

- توافر الوعي والإدراك بأهمية تنمية المجتمع .
- القدرة على التخطيط وتحديد الأولويات .
- القدرة على تحديد الاحتياجات المجتمعية .
- القدرة على رصد الإمكانيات والموارد المتاحة بالمجتمع وكيفية الاستغلال الأمثل لها.
- التفكير الإيجابي والقدرة على الإبداع والابتكار .
- الفهم الجيد لأهداف وثقافة وقيم المنظمة التي يعمل بها .
- القدرة على التعامل مع الأنماط البشرية المتنوعة وخاصة المشاركة في عملية تعبئة موارد المجتمع .
- الإلمام باللوائح والقوانين المنظمة لعمل المنظمات المشاركة .
- الاهتمام بعملية التطوع وأهميته في تنمية المجتمع .
- الفهم الجيد والمتعمق للعلاقات السائدة بالمجتمع وخاصة مع شركاء التنمية .
- مهارات التواصل والتأثير فى الآخرين .
- القدرة على إدارة الوقت والاجتماعات .
- القدرة على التفاوض .
- القدرة على تحديد وتحليل المشكلات .
- القدرة على جمع المعلومات وتحليلها .

مصطلحات

- **المشاركة المجتمعية :** هي مجرد ذريعة، حيث يكون ممثلو الشعب في المجالس الرسمية غير منتخبين وليس لديهم سلطة.
- **المشاركة السلبية (الامتثال):** تشارك المجتمعات عن طريق إخبارها بما تقرر أو حدث بالفعل. يتضمن إعلانات من جانب واحد من قبل الإدارة أو إدارة المشروع دون الاستماع إلى ردود الناس. المعلومات تنتمي فقط للمهنيين الخارجيين.
- **المشاركة عن طريق التشاور:** مشاركة المجتمعات عن طريق التشاور أو عن طريق الإجابة على الأسئلة. العوامل الخارجية تحدد المشاكل وعمليات جمع المعلومات ، وبالتالي تتحكم في التحليل. مثل هذه العملية التشاورية لا تتنازل عن أي حصة في صنع القرار ، والمحترفون ليسوا ملزمين بمراعاة آراء الناس.
- **المشاركة في الحوافز المادية:** تشارك المجتمعات من خلال المساهمة بموارد مثل العمالة ، مقابل الحوافز المادية (مثل الغذاء والنقد). من الشائع جداً رؤية هذا ما يسمى بالمشاركة ، ولكن ليس للناس مصلحة في إطالة أمد الممارسات عندما تنتهي الحوافز.
- **المشاركة الوظيفية (التعاون):** تعتبر مشاركة المجتمع من قبل الوكالات الخارجية وسيلة لتحقيق أهداف المشروع. يشارك الأفراد من خلال تشكيل مجموعات لتحقيق أهداف المشروع المحددة مسبقاً ؛ قد يشاركون في صنع القرار ، ولكن فقط بعد اتخاذ القرارات الكبرى بالفعل من قبل وكلاء خارجيين.
- **المشاركة التفاعلية (التعلم المشترك):** يشارك الناس في التحليل المشترك ، ووضع خطط العمل وتشكيل أو تعزيز المؤسسات المحلية. تعتبر المشاركة حقًا ، وليس مجرد وسيلة لتحقيق أهداف

المشروع. تتضمن العملية منهجيات متعددة التخصصات تسعى إلى وجهات نظر متعددة وتستفيد من عمليات التعلم المنهجية والمنظمة. عندما تتحكم المجموعات في القرارات المحلية وتحدد كيفية استخدام الموارد المتاحة ، يكون لديهم مصلحة في الحفاظ على الهياكل أو الممارسات.

- **التعبئة الذاتية (العمل الجماعي):** يشارك الناس من خلال اتخاذ مبادرات مستقلة عن المؤسسات الخارجية لتغيير النظم. يطورون اتصالات مع المؤسسات الخارجية للحصول على الموارد والمشورة الفنية التي يحتاجون إليها ، لكنهم يحتفظون بالسيطرة على كيفية استخدام الموارد. يمكن أن تنتشر التعبئة الذاتية إذا وفرت الحكومات والمنظمات غير الحكومية إطار عمل داعماً للدعم. قد تتحدى هذه التعبئة التي بدأت من تلقاء نفسها أو لا تتحدى التوزيعات الحالية للثروة والسلطة.

المادة من إعداد وتجميع ..

د/ نيفين منصور سعفان – شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالدقهلية

حقوق الطبع محفوظة • الإدارة العامة للمسار الوظيفى - إدارة المشاريع
الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى

للاقتراحات والشكاوى قم بمسح الصورة (QR)